

ساريس

فبراير ١٩٧٨

العدد ٢٦ - السنة الخامسة

26

“أمن الخليج” في مؤتمر وزراء العمل

القوانين ، ووضع التشريعات ، وتبني البرامج التي من شأنها ان تضاعف ارباح الاحتكارات ، وبالتالى زيادة الفصلات التي تدخل جيبوب الأسرة وتيسر لها فرض قوانين العمل الجائرة التي تجرد العمال من ادنى الحقوق العادلة ، وتسهل جرف الشباب الى مستنقع التسخ ، ليسهل عليها ابعادهم عن واقع مجتمهم ، وقضايا وطنهم ، وتصرفهم عن التفكير فيها .

لذلك ، وبدلا من ان يكون هذا المؤتمر خطوة على طريق الخروج من دائرة التزق السياسي والاجتماعي التي تعاني منها جماهيرنا العربية في الخليج ، والتي تعتبر من المشكلات الحقيقية العائقة لاكانات تطوّر مجتمعاتنا وتقدمها ، نتوقع - اذا ما سار كما يريد الوزير - ان يتحول الى وسيلة جديدة تعبد الطريق امام المشروع الامبريالي . وبالتالى يسد الثغرات التي احدثها الفشل المتوالي الذي عرفته مؤتمرات التحضير والاعداد «للأمن الخليجي» .

لكن بهما استحدثت الدوائر الامبريالية والقوى الرجعية من اشكال ومؤسّسات من اجل استئثار احكام قبضتها على مقدرات المنطقة وفرض سيطرتها عليها ، فان ارادة الجماهير اقوى من ان تنهزم تملك الاشكال . وهي كفيّة باستنباط الاشكال النضالية الملائمة للتصدي لها ، والوقوف بكل صلابة في طريقها . وهي اذ تقوم بذلك - فسانها اكثر من يدرك ان حل المشكلات العمالية والاجتماعية لا يتم الا متى ازاحت الاسباب الحقيقية التي تقف عقبة دون تحقيق اهدافها النبيلة في الحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

يمثل هذا الوضوح يعكس هذا الوزير حقيقة رؤية حكومته لهذا المؤتمر الذي تريده ان يعالج المشكلات العمالية والاجتماعية على اساس علقها بمشروع «الامن الخليجي» ، وان يكون المؤتمر قناة جديدة تصب ماءها في طاحونة الجهود التي تبذل الان لانجاح هذا المشروع الذي ناضلت القسوى الثورية والوطنية في الخليج ، ولعبت دورها في الحؤول دون نقله الى حيز الوجود . بالقدر ذاته لمسنا ذلك السمي المحموم من قبل الدوائر الامبريالية ، والقوى الرجعية من اجل تجاوز خلافاتها ، وتجديد الصراعات المحتدمة فيها بينها ، لكي لا تكون عقبة امام «الحلف الامني» وعانقا امام قياه . لذا فان «الامن» الذي سيناقشه المؤتمر ليس «الامن الاجتماعي القائم على عدالة توزيع الثروات طبقا لشريعتنا الاسلامية السمحاء» . كما يدعي الوزير ، وانما هو «امن» الاحتكارات الامبريالية ، والدفاع عن مصالحها كما تشير الى ذلك كسل خطوات الاعداد للمؤتمر ، والجهود المتضافرة لاتحاضه !

فالشرعية التي تعرفها حكومة ال خليفة ، هي تلك التي تبجح لها سن

في الفترة ما بين ٦ - ٨ فبراير سيمتد المؤتمر الاول لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الخليج ، لوضع الاطار العام للسياسات العمالية والاجتماعية ، على ضوء التوصيات والاقتراحات التي خرج بها مؤتمر خبراء وزارات العمل والشؤون الاجتماعية . جماهيرنا البحرانية من عمال وشبيبة وطلبة ونساء من حقها ان تتسائل عن سوف يمثلها في هذا المؤتمر ، او على الاقل سيقوم بايصال وجهات نظرها اليه بكل امانة واخلاص وموضوعية خاصة وان ذلك قد تمرر خلال مؤتمر الخبراء فاجيزة الباحث ، وخبراء المخابرات كفيّة بتشويبه الصورة الحقيقية ، واسيجة قوانين الازهاب والقمع ستحتسول دون سماع آراء الجماهير . وبالتالي فان المؤتمر سيمتد وهو فاقد لايسط مقومات البحث العلمي التي من شأنها ان تقود الى وضع السياسات الصحيحة . فمن غير الممكن لمن يبني سياسته على فرضيات خاطئة ، ان يخرج باستنتاجات سليمة وصائبة . لكن وزير العمل والشؤون الاجتماعية لا «يترك» الجماهير «غريسة» مثل هذه الهواجس ، فنراه يسارع الى استباق الزمن ، ويعلن قبل شهر عن عقد المؤتمر ، لصحيفة القيس الكويتية الصادرة في ١٣/١/٧٨ بقوله «واذا كنا نسمى الى الامن الخليجي فاننا» «يجب ان نعرف ان الامن الخليجي اساسه السلام الاجتماعي الخليجي» ثم يضيف «... ان سمعنا الى الامن الخليجي مسؤولية رئيسية سوف تتحملها مؤتمرات وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الدول العربية الخليجية» .

الوحدة الوطنية حمر
الزاوية في صرح برنامج
مواجهة المخططات الامبريالية

مسلسل العجائب والفرائب في محطة سرة

بعد ان فقد عمال محطة سرة لنويد الكهرباء والماء صبرهم في الحصول على مستحقاتهم مقابل ساعات العمل الإضافية « أوبر تايم » التي اشتغلوها خلال شهر أكتوبر . وبعد ان بدأت محاولتهم لاتقاء ناظر المحطة « كاتلم الهاتسي » ورئيسه الإنجليزي كين تومس بعدالة المطالب التي تقدموا بها ... بعد كل ذلك لم يجد العمال أمامهم سوى رفع مكررة تشرح دعوام وتعلن رفضهم للمطالب الإضافية ما لم تدفع لهم مستحقاتهم .

عدم دفع الأوبر الإضافية هي إحدى الظواهر الغريبة التي تحصل يوميا في تلك المحطة ، التي لدى ناظرها كاتلم الهاتسي قابوسا خاصا يرسم من خلال مبادئ القلوة سياسة العمل فيها .

فيرة الوظائف بالنسبة له تعني استمرارية تقصير للمهندسين والعمال الأجانب ، بغض النظر عن كثرة مؤهلات المهندس الأجنبي أو حقيقة احتياج المحطة لأيدي عابطة غير بحرافية في الوقت الذي يعاني فيه عمال الجرين من بطالة مزمنة . فهو على سبيل المثال لا الحصر رفض ان يحمل المهندس عمال فغرو على الرغم من كفاءته وخبرته في القولة التي يعترف بها حتى الهاتسي نفسه مكان المهندس الإيرلندي السدسي كان قد أخذ اجازته القصية .

وتدبر العمال بتدبر الهاتسي دين لشركته في العمال يظلمه بدعته مدنية هذا الأخير الكاتلمة ، على الرغم من عدم وجود أي نص في العقد يلزم المقرب على الاستمرار في العمل مقابل الأدة التي تدرب فيها .

الأوبر الإضافية في قابوسه ينفي دعوامها فقط لنظره في حسابات الأجانب اما ابتداء الابد فهم « لا يستحقونها » ! وهذا بالضبط ما حصل من طلبهم العمال باجورهم مقابل ساعات العمل الإضافية التي اشتغلوها خلال شهر أكتوبر ، خاصة وان زلادهم في محطة الجفير قد استنواوا اجور ساعات الإضافية تلك المحطة التابعة لنفسهم ادارة محطة سرة

نقد المذكرة التي رفعها عمال محطة سرة :

بسم الله الرحمن الرحيم
 حضرة القاضل السيد / مدير محطة سرة الكبرياء والمه الحظير .
 بحية بطيه
 ترابع هذه الرسالة ونحن في اشد الاستعراب من تصرف الادارة بخصم الساعات الإضافية لشهر سبتمبر ٧٧ والذي لا يرى به اي جور لول الخصم التذاول فيها بينهم ، خروجا باغتراب الوقت .

فالهاتسي اوصلته بقرينه الى ان « محقق الحسابات في محطة الجفير ليسوا دقيقين ، وهذا يجعلهم عرضة للخطأ الذي لا يجب ان يكرر في سرة .

لما كين ترسي بعد ان كانت مقرينه اكرى جرة حيث ذهبت الى القور بان معالجة الخطأ الذي وقع في الجفير ينبغي ان لا يكون في محطة الجفير ، ولا في محطة سرة !

وهذا فان دفع مستحقات العمال عن الساعات الإضافية ، يصعب خطأ في نظر هؤلاء المسئولين بتفاني تخاصسي الاستمرار فيه . وهم اذا يتقنون على مثل هذه الاجراءات التفضيلية فسد العمال لا يخشون اي رقيب ولا حسيب ، فوزارة العمل والشؤون الاجتماعية آخر من يفكر في الدفاع عن حقوق العمال او انصاهم ، وهي حتى توابهنا التي تستهوا لا تحصر على تطبيقها على الرغم انها لا تنوع فيها الحدود الدنيا لمطالب الحركة العمالية الجزائرية ، التي لا تزال حتى الآن محرومة من حقها في تشكيل نقاباتها التي تدافع من حقوقها ، وغير ممنوع لها بالاضراب عن العمل حين تتشعل مساعيها للتفاوض مع ارباب العمل الذين يمارسون ضدها اشيع انواع الاستغلال .

والهاتسي ، وترسي ، اذ يتخذهون مثل هذه المواقف من العمال وحقوقهم ، فانهم يؤدون الدور المطلوب منهم على الوجه الاكمل : المزيد من تهر العمال الجزائري ، المزيد من استغلاله ، الى الفراق .

لكن الحركة العمالية الجزائرية اوعى من ان تتخلي عليها هذه السياسات ، وستبقى بمسكة بالارض والحقوق ، ولا بد لها وان تنضم .

قانون العمل... مع وقف التنفيذ

سوء الاوضاع التي يعيشها العمال ، وتردي علاقات العمل ، وانخفاض الاجور ، وتفضيل العمال الاجانب اصحت من السمات البارزة في الجيد من الشركات والمؤسسات الأجنبية المحلية ، بالإضافة الى ذلك هناك عدم صرف اجور الساعات الإضافية التي يشتغلها العمال . هذا ما بينه مذكر عمال سرة ، وتؤكدته مذكرتي موظفي مبيعات طيران الخليج التي رفعوها لخبر شؤون الموظفين وثانيه : ان المصليقات التي يخص بهاها المسؤولون في تلك المؤسسات العامل البحراني دون المحليه ، هي جزء من سياسة متكاملة تتهافت الى ، طغيش ، اليد العالمية المحلية .

العربي ان العمال لم يطالبوا اكثر من تطبيق احد بنود قانون العمل الذي يفرض ان يكون تد طبق عليهم من تاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٧٦ . وارفعوا مع مطالبهم فساد من نظام العمل المعمول به والذي يناقش مع مائسون العمل الذي يبدو انه يقر كل مع وقف التنفيذ .

نص المذكرتين المرفوعتين من قبل موظفي طيران الخليج

المحضر : نحن رفعنا اننا نقبل على تسديد الوديت ٤ صباح - اول ايل - المصور اول - الا ان علاوة الوديت لم تصرف لنا ، وقد سبق وان دفعوا بطل هذا الطلب الى سادة قائد بغير شؤون الموظفين ولم يحصل على رد وافي ولذا نقدم السعي بطلبكم الكريمة -

اول - ان صرف لنا اجور ابرو الساعات الإضافية التي عملنا بها طبق هذا النظام علينا ، اي قد نوفمبر ١٩٧٦ . وذلك بغير رجعي .

ثاني - بخفا علاوة الوديت خلال شهر رمضان .

ثالث - إلغاء الجدول الشهري الذي نلحقه : ساعات واجباتا حيث انه كسا اوصضا خلافه انه يتجاوز الساعات المحددة لطبقها ولم يعمل بها .

رابع - ان يرتفع سعر جرد العمل في حالة عدم اتمام الساعات فالتا نطالب بخصم الساعات الإضافية كاجر اعمال ودمه لنا كل شهر .

نائب ان تكون هناك من توضع وجبة نظريا ، ورجاءا لطريقين الايام وكل ايلنا ان يجوز طلبنا على ان يخصص الساعات الإضافية بغير وافر شركنا وايماننا .

موظفو المبيعات الارضية بطيران الخليج .

بسم الله الرحمن الرحيم خيرة مستمارة مذكر شؤون المواطن الحترم

بحية واحتراما وبعد :
 يبرينا ان نقدم بخفا هذا الى سياتكم ونحن على ثقة بانه في ان يحظى من تشككم الكريم كل اعتبار ورعاية .

نحن موظفو سارة المبيعات الارضية بطيران الخليج ، نلت نظركم بلقا نعتل في نظر الوديت ، حسب قانون العمل الجزائري وذلك بعد ان تم تطبيقه علينا من تاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٧٦ . وبعد براونقنا العمل حسب هذا النظام وصعب الجدول اقدم من قبل رئيسا المياتر اصبح لنا ان جرد ابرو ورجاوا لعدم الساعات الإضافية التي عملنا بها في شهر الا وحي ١٨ ساعة في الاوبر و ٢٠ ساعة خلال الشهر . وسنذكر ان جرد الساعات الإضافية هذه ان صرف لنا من قبل الشركة . ونحن ان نصل ما مجموعه ٤٨ ساعة خلال الاوبر الواحد ونكي ان ندر ان جميع الساعات هذه غير مسفرة كمال ٢٠ ، ١٩٢ و ١٩٢ ساعة خلال الواحد .

نلك قابلية الى جهات شهر بطران

عمال البحرين يظنون انصارا جيدا ، حيث تم قبول اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين فعلا ، براتبا في لاتحاد المجلس لعمال البناء والاعمار ومنع مواد البناء ، وذلك أثناء انعقاد اجتماع المجلس التنفيذي لاتحاد في شهر نوفمبر القرم بالقاهرة .

بسم الله الرحمن الرحيم حضرة مستمارة نائب موقوف شؤون الخدم

بحية وبعد :
 نقدم بخفا هذا ونحن على ان ال يظهر فيه بعين الايام من تشككم الكريم . نحن موقوف دائرة المبيعات بطيران الخليج على ان نطبق قانون العمل وذلك بعد ان تطبقه علينا من تاريخ ٢٤ نوفمبر من العمل الهاتسي وقد اتفق لنا بعد براونقنا العمل على هذا النظام ان هناك قول يجوزوا لعدم الساعات التي نص عليها ودمها نظام قانون العمل والعمال وهي ٤٨ ساعة خلال الاوبر الواحد . ونحن نعمل لان ما مجموعه ٥٨ ساعة خلال الاوبر ونكي ان ندر ان جميع الساعات بلغ ما مجموعه ٢٥٠ ساعة ا ١٩٢ و ١٩٨ ساعة خلال الشهر الواحد وترفع مع هذه الايام بوجيان ذلك ان نظام العمل الحالي لينا ، والظاهر ان ذلك ان عدم الساعات غير مسفرة في بابيت على عدد معين ، وكل هذا يجهين ان ابر الساعات الإضافية هذه لا يصرف لنا من قبل الشركة .

وقد سبق وان طرحا على المسؤولين هذا الموضوع فباتوا ان ان عدم الساعات الاوبر ينبغي في حساب الايام الإضافية ساعات رقم ان هذه المصلحة كسم بسم تطبقها ولم يعمل بها .

نقدم من تشككم الكريم الموافقة على ان يرفع لنا ابر عدم الساعات الإضافية والتي مقلنا بها سابقا من بداية مينا على هذا الخط .

وان يتم ايل برنامج العمل الحالي به حاليا فاننا ان تدفع لنا الشركة ابر الساعات الإضافية التي عملنا بها مستقبلا فان تقرون العمل بغير هذه الاوبر هذا رقا ونجد اننا بالواقع .

موقوف مبيعات طيران الخليج

شبيبة البحرين عضو في "اتحاد الشباب العربي"

دعته لثقل الشعب الفلسطيني البطل وتوريته المسلحة من أجل تحرير كامل الراب الوطني الفلسطيني ، والبلدية دولة المستقلة .

كما ان المؤثر المخططات اليمينية وعلى رأسها - بشروع من الخليل - الرامية للسيطرة على منطقة عيلان والخليل العربي ، واكد دعيه للثقل العادل الذي نخوضه الجاهل العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

و حول البحرين اتخذ القرار التالي : ان المؤثر ان يدين الممارسات القبيحة والأرهابية للسلطة الرجعية البحرانية ، يطالب بإفراجها وإطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين وأطراف الحريات الديمقراطية ، ويؤكد دعمه وتأييده للحركة الوطنية في تضالها المعادي من

جفت شبيبة البحرين انصارا جديدا ، وذلك بحلول عضويتها في اتحاد الشباب العربي ، كان ذلك في المؤثر الأول لهذا الاتحاد المنعقد في القاهرة ١٨ - ٢١ يناير ١٩٧٨ في تونس .

لقد تانث المؤثر في بداية اعماله موضوع المصليقات القذبة اليه واتخذ قرارا بقبول عضوية شبيبة البحرين على ان تبحث اللجنة التنفيذية في أول اجتماع لها مسألة تمثيل البحرين ضمن خلائع تنظيم شبيبة وطني موحد .

استعرض المؤثر التي جاسست المقويات ، الوضع السيكلي لسي الوطن العربي ، والصراع العربي - الصهيوني بعد التطورات الأخيرة ، واتخذ بشأنها القرارات الآتية . فاكد

ما كشفته زيارته الوفد الكويتي

وعدوا بالرد على مصادره الا انهم الى الآن لم يملوا الى امر ، فاستد في عاذهم بالموعد فيه .

١ - وفيه على استيعابهم من الإوضاع التي مضت جاعها في البحرين من جراء السياسات الجاهلية التي يبعثها السلطة ، كما استأفوا بأرجح المنوية العمالية التي يتحل بها الطلبة البدوون من السفر ، رغم ما يعانونه من اس جانب الزمان الجهد من من مضايقات من السمس الخاص .

٢ - ان ردود وزير التربية وياتي نتائج الزيارة تجعلنا نؤكد التالي : ١ - أما ان يكون وزير التربية

تسريتا في العدد السابق ١٧٨ خير زيارته الوفد الكويتي الى البحرين ليبحث موضوع الطلبة البحرينيين في الكويت .

١ - وزير التربية ، والبلدية في لثاته مع الوفد حارل المنبر من مسؤوليه اتحاد القرار بخجه انه كان في قبضه انذاك بقلية الوزر على اللجنة الخليجية بترسية خليفة بن سلمان ، والتي من بين اعصانه وزير الخارجية - وزير الداخلية - وزير التربية والكويتية .

٢ - والتي اتجنت المراسل على ضوء التامنين الممنين من الاتحادات في الخارج ووزارة الداخلية (القسم الخاص) .

٣ - حارل الوزير ايهام الوفد بأنه غير راغب في القرار ، ويشترط ان يراه بقة الوزراء فيما دعا عليه بن سلمان الذي يمسك بالقرار بشدة ! ولم تنح الفرصة لوند أخاذه باتي الوزراء رغم وعدهم بذلك ، كما

تحية لاصحور جماعهنا الطالبية في وجه قرار منع السفر

السلطة لا علاقة لها بالاندية !

ان الذين يصطرون بالذ لظاه واطام لثانوا من انهم التوجه لمصلحة المخططات الجاهلية - كتحريم اعدامهم واثامهم مما حال للثقل ، وكذا هو الحال مع الظلم الرجعي ، الذي حارل سمرارا انكار توجيهه لمصلحة الاتحاد الوطني لطلبة البحرين من قبال العديد من الاساليب التي من بينها القلاية السلطوية . حيث كشرت التصريحات حول « الإرادة الطلابية » و « عدم التدخل في شؤون الطلبة » وما الى ذلك من القولات التي تريد ان تقول لنا ان السلطة لا علاقة لها بالاندية ، الا انها تقول كما يقول الحق ، (نحن نملك الباندا ، فرسانا وزير التربية والتعليم القليلة تكلف حالاته : وزير

وزير العمل البحراني اصدر قرارا بعل الحرس الشخصي واسرة قتالي البحرين اعطى صلاحيات لوراسه للحرس يستلكتها شيايب الخل « انما لو يؤذي اى عمل نبي على يد سبتين كاديين » .

اننا نتمسك الى اى يد تستطيع هذه الوزارة مواصلة كايها ودعها ! نهي التي حارلت على يد الامين البحرين منع اى عمل على او سرهه عدا كما يبعد ابراهيم ! شعرا ان اوتهم التفتين والمحررين بعد مقدم على عمل .

يصور هذا الوزير - على طريقتيه - ان شيئا لا يعرف الايجاب الحقيقية وراء هذه القرار ، فكشف الحاصب منه ، ومع كونه - طويل . من اقلنا ناني اذبه

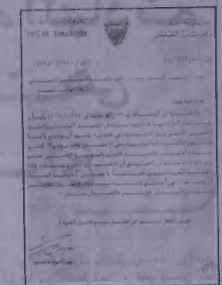
١ - وما ميع بعد شهر جمية ثار الويد ومع الاتحاد الوطني من مبراسة شملتنا من البحرين ومع سطر القاتين البحرانيين للشرطة في العمل الصوري لقرع الاتحاد الوطني في الكويت . . الخ . ان الاستعراض الاول لهذه القافية لا شك يكشف الايجاب الحقيقية وراء قرار الوزير الخبير .

٢ - فكشف الذي يملكه ادراك السدة .

٣ - ان الممارسات القبيحة والارهابية التي ضارها بمكة البحرين ، والتي تكسفت اشكالا سلطوية ، وبلاطس نيا يتسلط منها بكمال الحمايير والبرصية الشعبية تدهر معرفة لدى جماعتي شبيبة .

٤ - باتت للوزير على عقوفته في تبرير قراره « العكسية » ، وعلى قدره « الباراسة » في احم الحقيقة عن الجاهيل .

الفن لم يسلم من شرمهم



عضو في الاتحاد الوطني لطلبة البحرين

في الذكرى السادسة لتأسيس الاتحاد الوطني

« في ابريل ١٩٧٧ » والمضي « سناس ١٩٧٧ » ودخلت بخللنا واثامنا من مصالحت الطلعة في خلف المواقف ورضع ملابهم . كذلك قد اسهم بدوره المجلس جاتب الجاهيلر الشبيبة في تضالها لثا قبل من اهل التراجع قوتها ، ان كانت كاهل انصاره على الصعيد القلاي العربي والعمالي .

ان سكة الانتصارات والكتب وسب جاكبة ، والمخططات السلطوية من جانب آخر والتي رالت من هذه الصراع في القارة الآفيرة ، انما تكتسب الدور الذي يلعبه الطلعة في القلبية الشبيبة التي تقسه وبعير من الوكف الجسيلي التي تقسه الحركة القلاية الى جانب ثلثات الحركة الوطنية في الحركة بعد سياسات القلايم القديمة والكتمية .

ان تعزيز الوحدة الطلابية الوطنية ، وتدينون القلاية الوطني والديمقراطية ، ووجهية الفضال وتك ابراج واسعة قد سياسات السلعة على الصعيد القلاي ، سيكون له اثره العميق في دور كاهلة المخططات الجاهلية والازراع اذله من المكاسب للحركة الطلابية البحرانية .

وبعيد الصعبة ، تمتد حالاته الوطنية لطلبة البحرين القاتل وقوامه الفضال ودعوى الى رس المصروف وتشديد الفضال حتى تعلق الخاطب الطالب

في الخبايا والمشر من شهر فبراير العالي يخلل الاتحاد الوطني لطلبة البحرين وجاهيره الطلابية وجاهيرها الشبيبة بالكرسي السادسة لاسيس الاتحاد وذلك في العام ١٩٧٢ ، حيث خلق الطلعة فترة ثورية في تضالهم باعلان قيام الاتحاد الوطني القلاية الوطنية والديمقراطية ورضوا بذلك على لعائلة التفتت التي كانت تكتسب منها الحركة الطلابية البحرانية .

تمرض الاتحاد الوطني خلال هذه الاعوام لتكسب من المخططات السلطوية الهامسة الى اجهايل سبريا الحركة القلاية وشرب قياتها . وتمندت اشكال جبهة السلطة من مضايقة امكان الاتحاد وانتقال قيادته ، وحظر نشاطه داخل الوطن ورجان ثورية القلاية ، التي الداخل من شكل فرع لاتحاد ، التي الحقيقة وراء قرار الوزير الخبير .

٢ - فكشف الذي يملكه ادراك السدة .

٣ - ان الممارسات القبيحة والارهابية التي ضارها بمكة البحرين ، والتي تكسفت اشكالا سلطوية ، وبلاطس نيا يتسلط منها بكمال الحمايير والبرصية الشعبية تدهر معرفة لدى جماعتي شبيبة .

٤ - باتت للوزير على عقوفته في تبرير قراره « العكسية » ، وعلى قدره « الباراسة » في احم الحقيقة عن الجاهيل .

جَمانَس بَلَدُ اللُّزَماتِ الحسوطنة

الارقام الصادرة عن حكومة قابوس تقول ان دخل السلطنة سيصل في العام ١٩٧٨ الى ٥٦٣ مليون ريال سعودي - حوالي مليارين دولار - اما الصرف فلن يتجاوز ٥٤٣ مليون ريال سعودي ، شاملا تسديد الديون القديمة ، و ١٠ مليون ريال كاحتياطي عام في الموازنة . هذا يجعل من يطلع على الميزانية ليتصور ان عمان قد خففت من ازماتها التي كانت تعاني منها ايام سعيد بن تيمور ، وان وجدت ، فهي في طريقها الى الحل . لكن واقع الامر خلاف ذلك تماما .

واليد العالمة المانية تجد نفسها مضطرة للهجرة الى الخارج بحثا عن العمل ، والقري والمسدن الصغيرة المانية لا تزال لا تعرف الكهرباء ولا المياه الصحية ، والمدن الرئيسية بما فيها مسقط تعاني من انقطاع التيار الكهربائي اكثر من مرة في اليوم الواحد . . . وسبب هذه الازمات بات معروفا لدى المواطن العماني فمخصصات الامن والدفاع ، تبذل نسبة عالية من الميزانية العامة للدولة ، (١٧٩ مليون ريال) ، وما يصرف على المرافق العامة ، لتتجهه الفنادق الضخمة التي تصل تكاليف الواحد منها في بعض الاحيان الى ١٤٥ مليون ريال .

الجماهير المانية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان تدرك ان القضاء على هذه الازمات يستدعي استئصال اسبابها الرئيسية التي هي قابوس وزمرته ، واسياده الايرانيين ، ولذلك تراها تواصل مسيرتها النضالية على هذا الطريق . صابدة في وجه كافة المخططات الهادفة الى تصفية ثورتها الباسلة التي هي سبيل الخلاص .

الدبلوماسية الهادئة لن تنهي الصراع

والسادات لم يعد في وسعه ان يعطي المزيد من التنازلات ، فلم يبق بعد الاعتراف بالعدو ، والا استعداد لتوفير ضمانات الامن التي يريدها ، الا الحرب او الاستقالة ، وكلا الخيارين صعب بالنسبة له .

والاميرالية الامريكية ، تشلها ، مشكلاتها الداخلية ، وعق علاقاتها مع العدو الصهيوني ، وسعيها لاعطاء السادات بعضا مما طلبه ، عن دور مؤثر وفعال في جهود التسوية .

وذلك يثبت بما لا يتطرق اليه الشك ، ان النجاح في تجسيد الصراع العربي - الصهيوني بعض الوقت ، وارجاء انفجاره فترة زمنية قد تقصر او تطول حسب موازين القوى ، لا يمكن ان تنهيه ، او ان تضع حدا له الا متى ما استطاع احد اطرافه ان يقضي تماما على الطرف الاخر قضاء تاما .

من هنا فان اقصى ما تستطيعه تلك الاطراف هو تأجيل موعد الانفجار والعودة من جديد للسياسة الدبلوماسية السرية او « الدبلوماسية الهادئة » وهذا ما دعى اليه كارتر بعد لقائه بفانوس العائد من الشرق ، وما قبل به السادات بعد اجتماعه مع هذا الاخر ، وما اقتنع به بيش اثر لقائه بارتون .

ويبدو ان هذا ما سوف يقوم به اثرتون في المرحلة القادمة ، حيث سيبدأ في التجوال بين واشنطن ، تل ابيب ، القاهرة ، على أسس « هادئة » ويرافقها اتصالات دبلوماسية سرية في مناطق أخرى . لكنها جميعها لن تضع حدا للصراع .

بحسب السادات للوفد المصري ، وتعليق أعمال اللجان ، وعودة الوزير الأمريكي الى واشنطن ، وتصريحات الاطراف الثلاثة الضالعة في المباحثات ، جميعها أحداث عبرت عن فشل مساعيهم في الوصول الى تسوية مرضية ، وأكدت ان طبيعة الصراع أقوى تأثيرا من الجهود التي بذلوها . فالعدو الصهيوني لا يزال متمسكا باستراتيجيته التوسعية ، ولا يمكن لبيش وهو الصهيوني الاصيل الا ان يجسد تلك الاستراتيجية ، فيواصل بناء المستعمرات ، ويرفض اي انسحاب عن الارض التي احتلها حتى بعد ١٩٦٧ .

تأييد وتضامن

بمناسبة الذكرى الثامنة للانتفاضة المسلحة في ساهكل أرسلت الجبهة رسالة تأييد وتضامن للثوارين في « منظمة فدائيي الشعب الايراني » اشارت فيها الى ذلك التعاون بين كمام البحرين ونظام الشاه في الجالات المخططة التي ابرزها « سعيها المشترك من اجل انتحار مشروع الامن الخليجي » .

واكدت فيها على ضرورة توثيق العلاقات النضالية بين الفصائل الثورية في عموم الجزيرة والخليج لمواجهة مثل ذلك التعاون .